

## سنودن: لولا بيع تكنولوجيا "إسرائيل" للرياض لبقي خاشقجي حياً



قال الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA)، إدوارد سنودن، إنه لو رفضت شركة NSO الإسرائيلية لتطوير برامج إلكترونية هجومية تستخدم للتجسس بواسطة الهواتف النقالة، بيع منظومة التجسس للسعودية لربما كان الصحفي جمال خاشقجي لا يزال على قيد الحياة.

فيما أكد شاليف حوليو، مدير عام شركة NSO الإسرائيلية، على أنه تم استخدام برامج طورتها الشركة، مثل برنامج "بيغاسوس"، من أجل التجسس على أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، ووزير خارجيته، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

وكشف حوليو، إنه في يوم 27 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، استعرض أمام اجتماع واسع مغلق بمشاركة نحو 400 من موظفي NSO، اجتمعوا في قاعة في جامعة تل أبيب، شرائط بهدف كشف صورة لحالات تجسس متنوعة بواسطة البرامج الإلكترونية التي تطورها هذه الشركة. وبضمن هذه الشرائط، واحدة تظهر عملية التجسس على المسؤولين القطريين.

وأجرت "يديعوت أحرونوت" مقابلة مع حوليو، وسنودن، الذي سرب كمية كبيرة من وثائق هذه الوكالة، وتعنى بحرب السايبير التي تشنها الولايات المتحدة في أنحاء العالم. وسنودن يقيم حالياً في روسيا كلاجئ.

وقال سنودن إنه "لا أدعى أن NSO ضالعة في اختراق هاتف خاشقجي، ولذلك فإن نفهم لا يأخذنا بعيداً. وما تظهره الأدلة هو أن منتجات هذه الشركة كانت ضالعة في اختراق هواتف أصدقائه، عمر عبد العزيز ويحيى عسيري وغانم المصاريـر".

وأضاف سنودن أنه "كان بودي أن أصدق أن NS0 لم يخترقوا الهاتف النقال الشخصي لخاشقجي. واحتراق مباشر للهدف الرئيسي، أو الضحية، هو ليس الأمر المعقول فعله دائمًا في العمل المخابراتي، لأنه قد يترك أدلة قضائية في الهاتف، وهذا لن يكون الاغتيال المثالي بالضبط، وتذكروا أنه يوجد دائمًا مكانان على الأقل للتجسس على محادثة، لدى الضحية ولدى الشخص الذي تحدثت معه الضحية". ووفقاً لسنودن، فإنه "بفضل 'ستيزن لاب' (منظمة حقوق الإنسان التي نشرت تقارير ضد NS0) توجد أدلة بحوزتنا بأن هذا ما حدث في حالة خاشقجي".

وأضاف: "ثلاثة أشخاص، كانوا جميعهم على اتصال معه (خاشقجي)، عاًنوا من محاولات احتراق من جانب ما يبدو أنها المخابرات السعودية، من خلال استخدام أدوات NS0، وكنا نقول في وكالة الأمن القومي إنه مرة واحدة - صدفة؛ مرتان - احتمال إحصائي؛ ثلث مرات - عمل معادي، وما حدث في حالة خاشقجي يبدو مثل قالبرأيته مرات كثيرة".

وذكر أن السعوديين علموا أنه يتبعين على خاشقجي الحضور إلى لقاء في قنصليتهم، ولم يكن يتوجب عليهم أن يكتشفوا موقعه. وما احتاجوه هو فحص ما إذا كانت الحركة الإصلاحية تشكل خطراً كبيراً كافياً على النظام، حتى يخاطر بقتل قادة الحركة".

وتابع: "وأنا واثق أنه في هذه النقطة بالضبط دخلت NS0 إلى الصورة، ويظهر من القرائن أنه جرى استخدام بيغاسوس من أجل التوغل إلى هواتف شبكة معارف خاشقجي، واستناداً إلى ما عرفوه ضغط السعوديون على الزماد".

وأكد سنودن على أنه "توجد إمكانية حقيقية بأنه لو رفعت NS0 بيع هذه التكنولوجيا الخطيرة للسعودية، وهي دولة لديها تاريخ طويل في انتهاك حقوق الإنسان، لربما خاشقجي كان لا يزال على قيد الحياة، لكن سواء اتفقتم معى أم لا، واضح أن هذا عمل خطير، وأعتقد أن هذا هو التناقض الخطير لهذه القصة: هم يقولون إنهم ينقذون الحياة، لكن الأدلة تشير إلى أنهم يتسبّبون بالنتيجة المعاكسة تماماً".